

النهاية في غريب الأثر

- { حذب } (س) في حديث قَيْلَلة [كانت لها ابنةٌ حُذَيْبَاء] هو تَصْغِيرُ حَذِّبَاء .
والْحَذَبُ بالتَّحْرِيكِ . ما ارْتَفَعَ وَغَلَطَ من الطَّهَرِ . وقد يكون في الصَّدرِ
وصاحبه أَحْدَبُ .
- ومنه حديث يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ [وهُم من كلِّ حَذَبٍ يَنْدَسِلُونَ] يُرِيدُ يَطْهَرُونَ من
غَلِيظِ الْأَرْضِ وَمُرُوتَفْرِعِهَا وجمعه حِدَاب .
- ومنه قصيد كعب بن زهير :
يَوْمَ مَا تَطَلَّ حِدَابُ الْأَرْضِ تَرُفَعُهَا ... من اللَّوَامِعِ تَخْلِيْطُ وَتَزْزِيلُ .
وفي القصيد أيضاً :
كل ابن أنثى وإن طالت سلامته ... يوما على آلةٍ حَذِّبَاءَ مَحْمُولُ .
يُرِيدُ النَّعْشَ . قيل أراد بالآلة الحالة وبالْحَذَبَاءِ الصَّعْبَةَ الشَّدِيدَةَ .
(س) وفي حديث علي رضي الله عنه يَصِفُ أَبَا بَكْرٍ [وَأَحْدَبُهُمْ عَلَى الْمُسْلِمِينَ] أَيِ
أَعْطَفُهُمْ وَأَشْفَقُهُمْ . يُقَالُ حَذَبَ عَلَيْهِ يَحْدَبُ إِذَا عَطَفَ .
- وفيه ذكر [الْحُدَيْبِيَّةِ] كثيرا وهي قرية قَرِيبَةٌ من مكة سُمِّيَتْ بِئَرِهَا وهي
مُخَفَّفَةٌ وكثير من المحدثين يُشَدِّدُهَا